دل ذلك على السلامة من المرض فان كانت نحبوبه الحرة من غير ان يظهر شيا من هذه العلامات ورايت العليل قد هدا
وجعه دل ذلك على الموت او على عودة وانما يجد العليل راحة من الوجع لان الورم يصير الى الرية والرية ليست
بحاسة فلذلك لا يحس بالالم واذا اعرضت بانسان ذبحة وتخلص منها صار الفضل الى الرية فانه يموت في سبعة ايام
وذلك لان الرية لا يحتمل نزول الافة بها اكثر من سبعة ايام اذا خنق الانسان بوهق او غيره ولم يمت وكان قد ظهر
في فيه زبد فانه لا يتخلص من الموت وذلك لان الخناق اذا وقع على الحلق وضغط الحنجرة وقصبة الرية امتنع الهوا
من الدخول والفضل الدخاني من الخروج فيتراكم الفضل الدخاني في الرية والقلب فيروم الرية اخراج ذلك وتجاهد مجاهدة
شديدة فيخرج الشي اليسير من البخار ويخرج معه رطوبة لطيفة وهو الزبد وذلك لان حدوث الزبد انما يكون من
الريح والرطوبة في هذه الحال كما يعرض في امواج البحار اذا ضربتها الريح من الزبد من كان به ذات الجنب ولم ينفث شيا و
عرض له انتصاب النفس وهو مضطجع فانه يموت وذلك يكون بسبب عظم الورم وضعف القوة عن انضاجه ودفع ما يحصل
اليه لان اجزاء الصدر في وقت الاضطجاع يقع على الورم فيسد مجاري التنفس فيعرض له انتصاب النفس وما كان من اوجاع
ذات الجنب لا يسكن عند النفث والبصاق ولا عند الفصد والدواء المسهل والتكميد وغيره من العلاج والتدبير كان ذلك
رديا لانه الى التقيح وذلك لان كل ورم حار لا يصلح بالادوية المانعة والمحللة فان امره يؤول الى التقيح وذلك لان كل ورم لا
يصلح بالادوية المانعة والمحللة فان امره يؤول الى جمع المدة واذا انفجر في ذات الرية والجنب والمرار بعد غالب على البصاق
حتى ينفث العليل مرة مرارا ومرة مدة وينفثهما جميعا معا فذلك دليل ردي وذلك مما يدل على ان الطبيعة قد عجزت عن انضاج
الورم فانه ليس يمكنها ان تحيل كل المادة الى المدة لرداءة الخلط واذا كان نفث المدة ابتداء في السابع فان العليل يموت في الرابع
عشر الا ان يظهر علامة محمودة فيتاخر الموت الى السابع عشر وذلك لان السابع بحران محمود ومن شانه ان ينقضي فيه بعض
الاستفراغات كما ذكر في غير هذا الموضع فاذا ظهرت فيه علامة ردية وازداد المريض سوء حال دل على الموت كما انه لو
نقصت المدة في هذا اليوم دل على الصلاح للسبب الذي ذكرناه ويموت في اليوم الرابع عشر لان هذه الدلالة قتالة في
هذا اليوم فان ظهرت بالمريض علامة تدل على الخلاص فان المريض يتاخر موته الى السابع عشر والى اليوم العشرين على
حسب قوة الدلالة في الصلاح فان ظهرت الدلالة المحمودة فان المريض يموت في اليوم التاسع او الحادي عشر على حسب
قوة الدلالة على الهلاك وضعفها واذا اسود موضع من الجنب في ذات الجنب فالموت قريب والبرء سريع لان المادة..
الردية تتادى من داخل الى خارج لغلظها والسواد دليل على رداءة المادة ومتى حدث عن ذات الجنب ذات الرية فانه
دليل ردي وذلك لان الخلط التي حدث عنه ذات الجنب اذا كان كثيرا لا يسعه الصدر صار شي منه الى الرية فعظمت الافة على
هذه الاعضاء الجليلة الخطر وينبغي ان تعلم ان اكثر من يموت من التقيح الحادث عن ذات الرية وذات الجنب الكهول و
المشايخ فاما سائر اصحاب التقيح الباقية كقرحة اصحاب السل والادمان يكون فيما دون الشراسيف فان الاحداث يهلكون

جما..

فيها الكثر وذلك ان ذات الجنب والرية تحتاج صاحبها الى قوة ينفث بها ما يجتمع في صدره وريته وقوة المشايخ ضعيفة
لا يمكنها نفث هذه الاشياء بالنفث ولان الحمى لا تكون فيهم قوية لا ينالهم من الاذى مثل ما ينال من الاحداث فاما الاحداث
فضادا يتخلصون من ذات الجنب والرية لانهم اقويا يمكنهم نفث ما يحصل في صدورهم وريتهم من التقيح بسهولة ولان
حرارتهم قوية صارت سائر الادواء الاخر يتبعها حمى صعبة تتادى الى اعضائهم الاصلية فتفني رطوباتها وتحلل قواهم ومن
كان به ذات الجنب او الرية فحدث به اسهال فذلك مذموم ولا سيما ان حدث قبل السابع وذلك لان الاسهال ليس مما تنقى
به الصدور والرية لكنه مما يضعف القوة حتى لا يمكنها ان تدفع مادة المرض بالنفث فاذا حدث الاسهال قبل السابع كان
ذلك دليلا على ان الطبيعة لم تقو بعد على دفع المادة وانضاج المرض فانما حدث ذلك عن ضعف القوة الماسكة ولذلك
اذا حدث بمن به السل اسهال فانه يموت والسبب فيه ضعف القوة الماسكة وان الاعضاء الاصلية هو ذا يذوب وينحل
واذا ظهر بمن به ذات الجنب والرية خراجات في نواحي الرجلين وكان ما ينفث بالبزاق عسر الخروج قليل المقدار غير نضيج
ولم يظهر في البول ثفل راسب محمود دل ذلك على ان المفصل الذي حدث فيه ذلك الخراج يزمن لان المادة تكون باقية على حال
رداءتها فان غابت الخراجات والحمى لازمة والنفث على حاله من عسر الخروج وقلته فان المريض يختلط عليه عقله ويموت
لان هذه الاعراض تدل على ان المادة الردية قد رجعت الى موضعها ومتى حدث الزكام بمن به ذات الجنب والرية كان ذلك
دليلا رديا لان المادة في هذه العلة كثيرا ما تنحدر الى الصدر والرية فتنكي الموضع العليل في الاذى ومن كان به تقيح في صدره
فكوي فخرج منه مدة شبيهة بالدردي والحماة فانه يموت وذلك لان المادة لم ينضجها الطبيعة وتحيلها الى طبيعة الاعضا
الاصلية فقد بقيت على رداءتها اذا كان ما ينفثه صاحب السل منتن الرائحة حين يلقى على الجمر دل على الموت وذلك
لان نتن النفث يدل على تعفن الرية او على تعفن الاخلاط التي فيها واذا فسدت الرية كان الهلاك والموت واذا احتبس
النفس من صاحب السل دل ذلك على الموت لانه يدل على ضعف من القوة والمدة اذا لم ينفث اكلت الرية وصارت الى نواحي
القلب وكذلك متى كان بانسان اسهال ردي بمنزلة البراز الاخضر والاسود المنتن ثم احتبس دل على الموت لان هذه
مواد ردية فاذا احتبست ولم تخرج افسدت الاعضاء واختلاط الذهن من صاحب السل ردي لانه عرض غريب تساقط
الشعر في السل وحدوث اختلاف به دليل على قرب الموت منه وذلك ان هذين العرضين يدلان على ضعف القوة الماسكة
وفناء الرطوبة اذا حدث الصداع باصحاب السل فذلك ردي لانه عرض غريب يدل على ارتفاع المادة الردية الى الدماغ
صاحب السل اذا كان يعرق عرقا كثيرا فذلك ردي لانه يدل على فناء الرطوبة التي فيما بين اجزاء الاعضاء اذا كان ما ينفثه
صاحب السل قليلا غير نضيج وكان نفثه اياه بكد فان موته يكون سريعا واذا كان ما ينفثه كثيرا بسهولة كانت جودته
الطول وموته ابطا وذلك لان النفث الكثير السهل الخروج يدل على قوة قوية تنفي الرية من القيح ومادة نضيجة..
قليلة الغلظ واللزوجة فاما النفث القليل العسر الخروج فيكون من ضعف القوة تنفي الرية ومن غلظ المادة ولجاجتها

يدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)